



أنيس أونلاين

# سحاب في الرأس

أدب ونقد لأنيس حماده

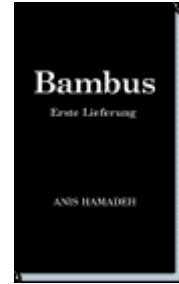
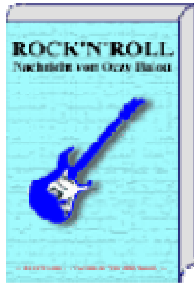
دفتر أُلّف بمناسبة معرض الكتاب في فرانكفورت في أكتوبر 2004  
مهذب في يونيو 2006

[www.anis-online.de/2/a-buchmesse.pdf](http://www.anis-online.de/2/a-buchmesse.pdf)

[www.anis-online.de/2/buchmesse.pdf](http://www.anis-online.de/2/buchmesse.pdf)

[www.anis-online.de/2/e-buchmesse.pdf](http://www.anis-online.de/2/e-buchmesse.pdf)

في الإنترنت  
باللغة الألمانية  
باللغة الإنكليزية



## على شبكة الإنترنت

أنيس أونلاين: موقع فني صحفي باللغة الألمانية والإنكليزية والعربية وله الآن ما يقارب 900 صفحة. هناك أوديوهات بالموسيقى والأدب ثم أشعار وقصص وسخریات وكتب ومقابلات وتعاليق ونقد صحفي ونقد الحضارة ورسائل ورسائل ضيفية، ثم أوريينت أونلاين مع موضوعات مختلفة وفلسطينيات، ثم نادي الفن وصور ورسوم وحكم وتحليلات وتحقيقات والكثير من الروابط إلى مواقع أخرى، ثم أماكن علنية وأكثر من عشرين 'غرفة' للضيوف مع ببلوغرافيات شبكية ومقالات وفن وهو الموقع:

[www.anis-online.de/index\\_arab.htm](http://www.anis-online.de/index_arab.htm)

فلسطين الأثرية: مشروع في شبكة الإنترنت يوفر مكاناً للفن الفلسطيني وثقافة فلسطين وذكرياتنا. إضافة إلى ذلك يساعد في الاتصال بين الفلسطينيين والفلسطينيين وأصدقائهم في البلاد وفي الخارج. يستطيع الزائر أن يصل المدن والقرى من خلال خارطة يضغط عليها ويتابع الروابط الشبكية المحلية أو يزور مؤسسات أوفنانين المنطقة. إن هذا الموقع حالياً باللغتين الألمانية والإنكليزية ويبحث عن من يتطوع للمشاركة. وهو الموقع:

[www.virtual-palestine.net](http://www.virtual-palestine.net)

## الأدب

**جاي الحبيبة. قصة بلا زمان: (2000) ألبوم شعر، مطبوع، 61 ص ، أنظر إلى غلافه فوق، موجود في الإنترنت بالألمانية والإنكليزية. إن 'جاي الحبيبة' عبارة عن مجموعة 81 شعر قصير وطويل. الأقطاع الفردية في سياقها تحكي قصة، إنما ليست هذه القصة مرتبة زمنياً ولا تروى من خلال شخص واحد فحسب. يسميها الشاعر في مقابلة وسط الكتاب بقصة بلّورية. يتناول الكتاب الحب القديم بين الشاعر وحبيبتة جاي في أوائل القرن الجديد. ومنه الشعر 'أنواع الحب' ونصه 'الحكم هو مراد الحب البشري. الشفاء هو مراد الحب الإلهي. إننا ملوك بأجنحة من تراب'، والترجمة إلى العربية واردة:**

[www.anis-online.de/2/literatur/lovingjay.htm](http://www.anis-online.de/2/literatur/lovingjay.htm)



البامبو جيد لك . ختم جودة

**بامبو:** شكل من أشكال الأدب، يشبه البرقية فُتستعمل فيه الشُرط بدلاً من علامات الترقيم. أما مضمونه فيحتوي على خليط متنوع من قصص وحوارات وسخریات وسجع وخرافات وأشعار وتأملات وتعاليق وشعر جامد. كل نص بامبو لأنيس طوله صفحة واحدة والبعض منه تمت ترجمته إلى الإنكليزية وإلى العربية. الآن هناك 236 قطعة بامبو وقطعتين من نوع 'بامبينو'. قد ابتدأت هذه السلسلة في عام 1999. وستطبع مختارات البامبو (70 قطعة) قريباً:

[www.anis-online.de/2/bambus/\\_about.htm](http://www.anis-online.de/2/bambus/_about.htm)

**أوميجا 5:** قصة يوناس، الذي لا جسد له والذي هبط إلى الأرض من خلال أحد أبواب النجوم من كوكب بعيد. ويمكنه التواصل بمساعدة وسيط بشري ويرسل بريداً إلكترونياً حتى يحكي عن عالمه الذي يوجد به عمالقة وحيوانات 'ليمور' تستطيع الكلام وفاكهة حُب تشبه الفراولة وتسمى باطوم وفلسفة تسمى أورارات وتعني تقريبا السلام من خلال العلانية. وقد وصل خبر هذه القصة إلي أنطون في برلين فأقدم علي المغامرة وأخذ ينتبعاها ولكن دون أن يصدق أن يونس يقول الحقيقة. حكي يونس أن قومه انتبهوا فقط قبل أربعين سنة لأول مرة إلى وجود الأرض التي يسمونها 'بيتفو' أي الكوكب البيئت الذي هو الإيقاع بالإنكليزية. بعد الحادي عشر من سبتمبر رأى بعض الأوميجانين ضرورة أن يقوموا بالاتصال. إنه إذًا سفير، ولكنه بقي على الأرض ولن يستطيع العودة حتى يصدق الناس هنا على الأرض. بينما يحاول أنطون من خلال الأسئلة أن يجد تناقضاً في كلام يونس، يجد مصادفة باب النجوم في الحلم، بل وقضى وقتاً قصيراً على أوميجا 5، حتى استيقظ مرة أخرى وهو مضطرب. هل يوجد هذا العالم حقاً؟ وفي مرة ثانية وصل أنطون إلى الكوكب ولكن في هذه المرة لم يجد طريق العودة. الآن حُبس كل من أنطون ويونس في عالم غريب ولا بد لهما من أن يتواءم كل منهما مع عالمه الجديد... إلى جانب الأحداث المسلية والفتازيا الأسطورية يعرف المرء من خلال الرواية التي تشكل أوميجا 5 الكثير عن التاريخ الطويل للأوميجانين وثقافتهم، وهم عبارة عن مجتمع يرى اللاعنف كقيمة مهمة جداً فليس لديهم على سبيل المثال جيش. تم الانتهاء من فصلين ونصف الفصل من

مجموع تسعة فصول, باللغة الألمانية إن ترجمة هذه الرواية إلى العربية واردة:  
[www.anis-online.de/2/literatur/omega5/0.htm](http://www.anis-online.de/2/literatur/omega5/0.htm)



التمساح من مدينة كيل. سبع قصص بالثقافية الألماني  
(2004) سي دي مع دفتر

## على المنصّة

يقرأ أنيس من أدبه بمناسبة علنية ويغني أغانيه ويعزف القيثارة. فوق ذلك يشارك في نقاشات. كل المواعيد مجموعة في القائمة:

[www.anis-online.de/2/termine.htm](http://www.anis-online.de/2/termine.htm)

دورة أدبية في مصر (فبراير 2004) قام أنيس مع الأديب الكردي الأصل شيركو فتاح المقيم في برلين بدورة أدبية في مصر على دعوة من الهيئة الألمانية للتبادل العلمي وهناك بعض الصور والمعلومات موفرة في الشبكة باللغة العربية:

<http://cairo.daad.de/toene/arabic/index.htm>

‘إننا ملوك بأجنحة من تراب’. ذكرى دورة شالوم - سلام (اغسطس 2004, 125 ص).  
‘إننا ملوك بأجنحة من تراب’ هي يومياتي المهدية للدورة الخيرية ‘شالوم - سلام’ التي قد استغرقت من 9 إلى 26 مايو 2004. وكان الدوؤ روبين قد جاء بالمبادرة لهذه الدورة الموسيقية والأدبية, والدوؤ روبين هما جابرييلا غوندا خين عازفة البيانو, يهودية أصلها المجر, وزوجها إيتاي خين, عازف التشيلو, إسرائيلي الأصل. حلت أنا المحل الفلسطيني والأدبي. لصالح مؤسسة لقاء الثقافتين جيعات حبيبة ظهرنا نحن الفنانون الثلاثة على الخشبة في تسع مدن ألمانية, مع موسيقى كلاسيكية وشعر ولقاءات عديدة. أعبّر عن ذكرى انطباعاتي وشعوري في سبعة فصول. هناك أمل للمستقبل في التعاون مع الدوؤ روبين. عندما يكثر عدد المهتمين بالسلام يزيد عدد اللقاءات الإيجابية أيضاً. لا يوجد شيء عاجل ملح اليوم مثله. أحكي عن الأمسيات مع الدوؤ روبين وعن موسيقاهما, وأصف ردود الفعل لهذه الدورة والآراء والتعامل مع النزاع, وأنكر الجمهور والسياسيين والصحفيين الذين رأيناهم والمنظمين والفنانين الآخرين وجيعات حبيبة والأماكن الأثرية التي لعبنا فيها مثل العواندهاوس المشهور في مدينة لايبنتسغ ومتحف والرّاف ريشاردس في مدينة كولون والسفرات والتجارب الجديدة. ثم في 27 يونيو 2004, بمناسبة إهداء جائزة ‘حبيبة رايك’ للسلام إلى المايسترو الكبير دانييل بارنباوم, قد ظهرنا نحن الثلاثة, على الخشبة مرة أخرى في فندق سورات في برلين. وانتهى الجزء الأول لشالوم - سلام مع هذه الحفلة. إن بعض النصوص الأدبية والخلفية التي لعبت دوراً على الطريق مضمونة في سرد الحديث أيضاً. في الملحق ثلاث رسائل, ‘ما هو السلام؟’, و‘فلسطين وإسرائيل والصور’, و‘فلسطين

وإسرائيل والروادع' (كلها من 2002) ثم المقالة 'مشروع الكتاب المدرسي'. 'إننا ملوك بأجنحة من تراب' كُتبت بالألمانية وترجم إلى الإنكليزية:  
[www.anis-online.de/1/orient-online/koenige/intro.htm](http://www.anis-online.de/1/orient-online/koenige/intro.htm)

## الصحافة

هناك قائمة مستفيضة في الإنترنت لكل المنشورات الصحفية الوافرة وهي في الأرشيف الصحفي (أضغظ رابطة 'الصحافة' على الصفحة الرئيسية). هنا بعض المختارات:

مقالة 'صيحة الحقيقة'. أنيس حماده في دورة أدبية في مصر. (أغسطس 2004) في: الحوار الثقافي الأوربي الإسلامي (الناشر: الهيئة الألمانية للتبادل العلمي), ص 22 – 23, بالألمانية والإنكليزية

مقابلة صحفية عن الدورة شالوم – سلام (مع الدوؤ روبين والنائبة البرلمانية داغمار شميدت): إذاعة برلين براندنبورغ (رب ب), 23 مايو 2004, برنامج 'تسايتبونكتة'

مقالة 'خواطر ألمانية عربية حول معرض الكتاب في مدينة فرانكفورت لعام 2004'. باللغة العربية: القدس العربي (لندن), 30 مارس 2004, ص 11 (أدب وفن), أيضاً في أنيس أونلاين.

شعر 'منع التجول للمشاعر' باللغة العربية: مجلة أخبار الأدب (القاهرة), 28 مارس 2004

مقابلة صحفية باللغة العربية: الأخبار (القاهرة), 24 مارس 2004

مقالة عن شيركو فتاح وأنيس حماده باللغة العربية: الأهرام (القاهرة), 14 مارس 2004, ص 24

مقابلة صحفية عن العلاقة بين الموسيقى والسياسة: المجلة الموسيقية الألمانية فيزيونز 2004/12, ص 42

مقابلة صحفية عن التفريق بين الجد والهزل في تقييم الموسيقى في ألمانيا: دويتشلاندفونك 2003/9/9, برنامج 'كورزو – الثقافة بعد الثالثة'

رسالة 'الثقافة العالمية والحضارة' في: ذي أميريكان مسلم (في الإنترنت), ديسمبر 2002

نشر علمي: 'مفهوم عبارة العلم في تاريخ الإسلام' في: بيربوديكا إسلاميكا 1996/6: ص 7 – 14, ملايزيا, بالإنكليزية

## النقد

تتناول رسائل أنيس العديدة ومقالاته شؤون المجتمع الراهنة, مثل السلام وعدم القتل والغرب والشرق والثقافة العالمية وفلسطين وإسرائيل والفنان والمجتمع والتعليم وأنظمتها وقضية العنف وغيرها من الموضوعات. الأكثرية منها موجودة في الشبكة باللغتين الألمانية والإنكليزية. وفيما يلي بعض الأعمال من هذا النوع والروابط التابعة.

‘روك ن رول. خبر من أوزي بالو‘ (2002), 400 ص في كتابين, مع فهارس وأوديوهات, في الشبكة فقط. وهو مزج من نقد حضاري وأدب ومن ميلينجليست وتمثيلية ومن يوميات فلسفية وقصة بوليسية ومن رسالة تحليلية وحفلة. يتكون الكتاب من 96 ‘خبر‘ وطول كل خبر ما يقارب أربع صفحات, إنه منقسم إلى كتابين ولكل منهما أربعة أجزاء. تم تأليفه في مارس 2002. والإطار الأدبي هو أن المغني أوزي بالو, بعد سبتمبر 11, يرجع إلى ألمانيا من الخارج حيث مكث لمدة تسع سنوات. يعلن عن عودته عند بعض الأصدقاء الذين هم ماريا وكارل والصحفي زيمون, وهؤلاء يتخذون فرصة عودة أوزي ليطرحوا بعض الأسئلة المفتوحة منذ مغادرته. يضعون أوائل القصة إلى شبكة الإنترنت حتى يستطيع المهتمون من الماضي الاستفسار والمشاركة في النقاش:

[www.anis-online.de/2/literatur/ozzy/0.htm](http://www.anis-online.de/2/literatur/ozzy/0.htm)

كتاب فلسطين مؤلفات مجموعة في الموضوع. إنه ببليوغرافيا شبكية بالألمانية والإنكليزية:

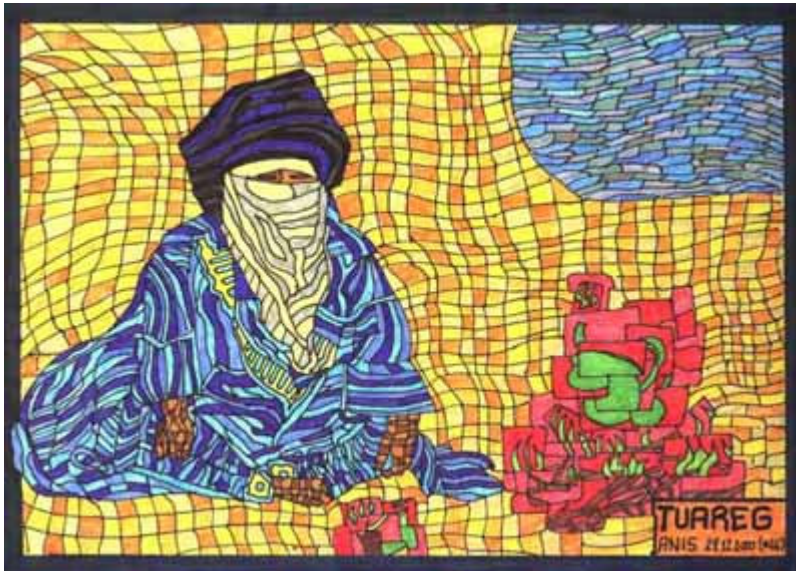
[www.anis-online.de/1/palaestinabuch.htm](http://www.anis-online.de/1/palaestinabuch.htm)

اللوم على اللا سامية في تأمل نقدي. تقديم مصادر صحفية وتحليلها. دراسة لورشة عمل أتاك في موضوع السامية والشرق الأوسط, المنعقدة في 14-15 فبراير 2004 في مدينة هانوفر الألمانية. 99 ص, بالألمانية مع خلاصة إنكليزية:

[www.anis-online.de/1/essays/14/14e.htm](http://www.anis-online.de/1/essays/14/14e.htm)

التق بالصحافة. الزوددويتشه تسايونغ. نقد أونلاين مباشر (سبتمبر 2004). تحليل, 26 ص, بالألمانية والإنكليزية:

[www.anis-online.de/mediendatenbank/PressezeitSZ/intro.htm](http://www.anis-online.de/mediendatenbank/PressezeitSZ/intro.htm)



# مختارات أدبية

## منع التجول للمشاعر

بامبو # 232 - أنيس

أعلنت حالة الطوارئ - كافة المعابر إلى قلبها مغلقة - وعند البوابات يقف حراس - غير عدائيين ولكن صارمون - لا يمر من هنا من ليس معه أوراقاً صالحة - هنالك أيام دخلت أراضيها على عمق عدة كيلومترات - وجدت هناك آثاراً لحلمي وبحثت عن الأذن - أما اليوم ومنذ الفجر فكل الطرق مسدودة - لا يستطيع أي متسلل اختراق الجدار - وترتطم به الكلمات والإشارات - ناهيك عن استحالة للمس - إنه منع التجول للمشاعر-- هي لم تكن تطلب أكثر من عدم التدخل - بغية السكنية - السكنية فقط - سألتها: ولكن ألم ترغبين شيئاً؟ - فقالت إنه بحوزتها فعلاً - ولكن ألم تحكي عن حلم من الأحلام في بادئ الأمر؟ - قالت ربما ، إلا أنها تنتظر إلى الأمام - وسألت: أليس كل شيء على ما يرام؟ - فأجبت بلى ليست هذه هي القضية - بل ذلك الجدار - إنه عالٍ جداً والإجراءات الأمنية - كانت من قبل هناك روضة صغيرة - لنا وحدنا - في تلك اللحظة تركتني لبرهة بمفردي -- سرت في الشوارع المتموجة محاولاً العثور على مدخل - في عدة مواقع - فقد أردت أن أكلمها هي نفسها لكن ذلك لم يعد ممكناً - لم يكن هناك مجال - كان يجب عليها أن تتصت في هذه المرة - وأنا أيضاً كان علي أن أنصت - لم يعد يوجد سبيل إليها سوى العاطفة الجياشة - التطرف - الفعل اليائس - أن أقود صوب نقطة التفتيش وأسرع حتى الانفجار - لأنه إن وقع انفجار فلا بد وأن شيئاً هاماً كان هنالك - شيء يجب إمعان التفكير فيه - شيء يدعو للتساؤل عن سبب وجوده - هكذا كنت أصنع في الماضي مع بعض أخواتها - إلا أن ذلك لم يكن يفلح - وفي النهاية لم يتبقى سوى أطلال - وأحلام سيئة و صراصير - بدلاً من الروضة التي كانت من قبل مكانها - هذا كل ما بقي - ولم يظل أي شيء من قطع -- الحدود مغلقة إذاً - أقف هنا في البرد القاهر - أدخن سيجارة وأودعها - وأثني عظامي - مرت في الطريق ثلاث دبابات من فوقني سحقتني عن غير عمد - قتل خطأ - رضيت بذلك فقد أردت أن أعرف لب الأمر - والآن عرفته - كان موجوداً - وسأتغلب على البقية -- حالة طوارئ قصوى - كلمات قليلة في السينما - حدّقنا في الشاشة وتصرفت بشكل لا يثير الانتباه - وجدت نفسي في الدور غير المستحب - دور عميل سري - ابتسمنا في حين انشغلت هي بتعزيز الحاجز - كانت دوماً جميلة - لمعت عيناها في بلاد الغرب - لم يكن بوسعي سوى المشاهدة - حيث كنت قد جنّيت في البداية من الناحية الخطأ -- اليوم لم أكن الآخر الغريب إلا لفترة وجيزة - رأيت نفسي في مرآة المرأة المرأة - وفيها ظهر هو مرة أخرى - أعرفه منذ زمن بعيد - كان له مكانه - وبدى ضئيلاً بعض الشيء - لم أكن أحبه - كان يتكلم كلاماً غير مترابط - يتخطى الحدود - بغير لباقة - تفهمت أنها لا تريد الإنصات إليه - إذ لم أرد الإنصات إليه أنا نفسي - وهكذا أصبحنا شبه متفقين في النهاية - ولم أعد أحتاج لفقدان سيطرتي على نفسي - بل فقدانها هي فقط

الترجمة من الأصل الألمانى منار عمر

## هذه الليلة

بامبو # 163

هذه الليلة لم تكن كغيرها من الليالي – هذه الليلة كانت طويلة – نمنا وحلمنا أحلاماً سيئة -- فيما مضى كثيراً ما كنا نراقب القمر – الذي كان جميلاً مكتمل الجمال – وكنت تأخذين يدي – فيما قبل حينما تظلم – ولكن هذه الليلة لم تكن كغيرها من الليالي – لقد رأيتك – وكنت خائفة منى -- ما هذه الأيام الطيبة ولا هي الأيام السيئة - ولكنها مجرد ليلة طويلة – كنت تريدين مناداتي – ولكن صوتك كان واهناً – كنت تريدين امساكي – ولكن ذراعيك – كانتا ثقيلتين – أشياء كثيرة – أردت أن تعديني بها – ولكنك فقدت الخيوط -- هذه الليلة قمت – فى الحلم بلمسك – تقدمت منك – وجذبتك قريباً – إلىّ – حتى بكيتُ – ذلك لأنها كانت – ليلة الدموع – والتي يجب أن يبكيها أحد – إذا لم تستطعي أنتِ – فلأبك أنا – لك معي – إلى أين تريدين الذهاب الآن - مع كل هؤلاء؟ – هل ستكونى سعيدة؟ - ربما تزوريني – فى مزرعتي – ولكن ربما – لن أريد هذا – لقد حدث الكثير – أنت لم تجدي الدموع – قلبك كان قاسياً – ولكن آن وقت الدموع – لا تخافى من الدموع – لا من هذه – ولا من تلك – لقد ظننت أشياء كثيرة – ولكن لم يكن هذا أنا – وإنما أنت – يقع تحتنا – العالم الآخر – عالم الأحلام – إنه أجمل من العالم الأعلى – لأنه لا يختبئ – وهو أسرع من العالم الأعلى – لأنه لا يكذب – ما زلت لا تصدقي لي كلاماً – ما زلت أتحدث – ولو لم تكوني – لم أكن لأتحدث (...)

الترجمة من الأصل الألماني: د. عبد السلام حيدر ، راجعها أنيس و منار عمر

## سحاب في الرأس

بامبو # 32 – للعالم وأنطونيا

(...) السحابات تحملني – إنها كاملة البياض – كل يوم – هناك أيضاً – السحابات الرمادية – تنزلق – عبر الرؤوس – وتتكاثر – وهناك أيضاً – السحابات البيض – تشمل كل شيء – تذوب – مثل الحلويات – على ألسنة الأطفال – جو منظّم – مثل السماء بعد مشاهدتها طويلاً (...)

ومن 'كتاب الألعاب' وهو عبارة عن حكم ونكت: علينا أن نعلّم الأطفال الاحترام. نريد حمايتهم لا امتلاكهم. حتى يتفوّقوا علينا xxx تجنبّ النزاع فهو يقود إلى المجتمع المستبدّ.

## الموسيقى

لقد لحن أنيس أكثر من 100 أغنية يغنيها على عزف القيثارة, والبعض منها موجود في الإنترنت للاستماع. كل الأغاني غربية, فحوالي الخمس منها باللغة الألمانية والبقية بالإنكليزية. على السي دي 'نوز' من 2004 تلاقي أربع أغاني.

[www.anis-online.de/1/jukebox.htm](http://www.anis-online.de/1/jukebox.htm)

## الصور



بعض الصور ال35, مثل الفيل والطوارق, موجودة في أنيس أونلاين.

## معلومات شخصية

ولد الأديب والكاتب الغنائي أنيس حماده بمدينة هامبورج يوم 1966/10/25 لأم ألمانية وأب فلسطيني الأصل. أقام الكاتب خارج ألمانيا مرتين بعد تأدية الخدمة المدنية الإلزامية: أولهما ببغداد في سن السادسة عشرة ، ثم بالإسكندرية في الثانية والعشرين من عمره. درس أنيس العلوم الإسلامية والآداب الإنكليزية وعلم اللغة في هامبورج ، وحصل على درجة الماجستير في الفنون. قام أنيس بدءاً من عام 1999 ولمدة خمسة فصول دراسية بتدريس اللغة العربية في جامعة كيل ، ويعمل منذ أبريل 2001 كفنان وصحفي حر. والاتصال

[anis@anis-online.de](mailto:anis@anis-online.de)